

## \* من أحكام الصيام والقيام والمفطرات \*

### [ الخطبة الأولى ]

الحمد لله الذي شرع لعباده الشريعة لحكم بالغة وأسرار، ورتب على صيام رمضان وقيامه إيماناً واحتساباً مغفرة الذنوب والأورار؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الغفار؛ وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله المصطفى المختار؛ اللهم صل وسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان آلاء الليل وأطراف النهار.

أما بعده : فيا أيها الناس : أوصيكم ونفسي بتفوى الله ﷺ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الدين من قبلكم لعلكم تتذرون ﴿ .

أيها الصائمون : خص الله - سبحانه وتعالى - شهر رمضان بالصيام، وجعله ركناً من أركان الإسلام، وأنزل فيه أعظم كتاب على الأنام، فقال تعالى: ﴿ شهور رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ .

وكان هدي نبينا ﷺ في الصيام أهل الهدي وأيسره وأعظمه. وكان فرض الصوم على التخيير بين الصيام والإطعام، ثم نقل إلى وجوب الصيام. ورخص للغاجر عن الصيام بالإطعام، كالكبير والمريض مرضًا لا يرجى شفاوه، فيقطع ويطعم عن كل يوم مسكيناً. ورخص للهرم الذي بلغ الهدايان وسقط تميزه، فلا يجب عليه صيام ولا إطعام، لسقوط التكليف عنه. ورخص للحاميل والمريض إذا خافت على أنفسهما أن تفطرها وتقضيها، فإن خافت على ولديهما، زادتا مع قضاء الأيام: الإطعام عن كل يوم مسكيناً.

وَرُّخْصَ لِلْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ وَيَقْضِيَا مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَ، وَرُّخْصَ لِلْحَائِضِ وَالنُّفَسَاءِ الْفِطْرِ وَالْقَضَاءِ، وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمَا الصَّيَامُ.

أَيَّهَا الصَّائِمُونَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»، كَانَ يَجْمِعُ أَنْوَاعَ الْجُودِ كُلَّهَا: مِنْ بَدْلِ الْعِلْمِ وَالنَّفْسِ وَالْمَالِ لِلَّهِ. وَكَانَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ، وَيُؤَخِّرَ السَّحُورَ، وَيُفْطِرَ عَلَى رُطْبٍ أَوْ تَمَرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَعْلَى مَاءٍ. وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يُبَكِّرُونَ بِالْتَّسْحِيرِ؛ وَهُوَ لَاءٌ قَدِ ارْتَكَبُوا عِدَّةً أَخْطَاءً: صَامُوا قَبْلَ وَقْتِ الصَّيَامِ، وَرُبَّمَا يَنَامُونَ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، أَوْ يُؤَخِّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا، وَهَذَا أَشَدُ جُزْمًا، وَأَعْظَمُ إِثْمًا.

وَكَانَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ قِيَامُ رَمَضَانَ، وَفِي الصَّحِيفَيْنِ؛ قَالَ ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وَقَالَ ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». وَفِي سُنْنِ التَّرْمِذِيِّ؛ قَالَ ﷺ: «مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصِرِفَ كُتُبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةِ».

وَيَجُوُرُ لِلنِّسَاءِ حُضُورُ التَّرَاوِيْحِ إِذَا أَمِنَتِ الْفِتْنَةَ، لِقُولِهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعُو النِّسَاءَ أَنْ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَبِيُوْهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ.

أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - وَاسْتَبِقُوا - فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ - إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَاغْتَنِمُوا أَيَّامَهُ الْمُبَارَكَاتِ، وَاحْذَرُوا أَنْ تَذَهَّبَ هَذِهِ الْأَيَّامُ الْفَاضِلَةُ فِي النَّوْسُعِ فِي الْمُبَاخَاتِ وَالْكَمَالِيَاتِ، أَوْ فِيمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْمَعَاصِي الْمُحَرَّمَاتِ، قَالَ نَبِيُّنَا ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الرُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهَلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا.

## [ الخطبة الثانية ]

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله  
ومصطفاه، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله واصحبه، ومن اهتدى بهداه.  
أما بعد: فاتقوا الله - عباد الله - حق تقواه، وأطیعوه تدرکوا رضاه.

أيها الصائمون: المفترات التي تفسد الصوم وتوجب القضاء سبعة:  
أولها: الجماع في نهار رمضان، وهو أعظمها وأكبرها إثما؛ ويلزم فيه مع  
القضاء: "كفاره مغلظة" وهي: عنق رقبة مؤمنة، فإن لم يجد فصيام شهرين  
متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

الثاني: إنزال المني باختياره بتنقيب أو استمناء، أما الإنزال بالاحتلام فلا ينطر.

الثالث: الأكل أو الشرب عمداً من طريق الفم أو الأنف، أيًا كان نوعه.  
الرابع: ما كان بمعنى الأكل والشرب، ك(حفن الدم) والإبر المعدية لأنها  
تعني عن الأكل؛ أما الإبر العلاجية فلا تقطر، ولو وجد طعمها في حلقه.

الخامس: إخراج الدم بالحجامة، لقوله ﷺ: «أفتر الحاجم والممحوم»،  
رواه أحمد. ويدخل بهذه: التبز بالدم، أما خروج الدم بالرعناف أو قلع السن أو  
شق الجرح أو تحليل الدم ونحوها، فلا تقطر، لأنه ليس بحجامة ولا بمعناها.

السادس: التقيؤ عمداً، أما من غلبة القيء فلا قضاء عليه.

السابع: خروج دم الحيني والنفاس.

وهذه المفترات - عدا الحيني والنفاس - لا يفطر الصائم بها إذا فعلها  
جاهاً، أو نسياناً، أو مكرهاً، لقوله ﷺ: «من نسي وهو صائم، فأكل أو شرب،  
فلن يتم صومه، فإنما أطعمة الله وسقاها» متفق عليه، وقوله ﷺ: «إن الله قد  
تجاور عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه» رواه ابن ماجة.  
وفقني الله وإياكم لتفطيم شعائره، ونيل ذخائره، إنه جواد كريم.

عبد الله : قال الله جل في علاه : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلُّمُوا تَسْلِيْمًا﴾ . اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدًا . اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِ الْخُلُقَاءِ الرَّاسِدِينَ أَيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٌّ، وَأَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَأَتَبَاعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ . اللَّهُمَّ أَعْزِرِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذْلِ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَنْصُرْ عَبَادَكَ الْمُوَحَّدِينَ . اللَّهُمَّ آمَنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلَحْ وَلَاهَ أُمُورَنَا . اللَّهُمَّ وَفِقْ وَلِيَّ أَمْرَنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِ الْأَمِينِ بِتَوْفِيقِكَ وَتَأْيِيدِكَ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ . اللَّهُمَّ الْطَّفْلُ يَا خَوَانِنَا أَهْلِ السُّنَّةِ فِي فِلِسْطِينِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ فَنَجْ هَمَ الْمَهْمُومِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَنَفْسَنْ كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ، وَاقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينَيْنِ، وَاشْفِ مَرْضَاهُمْ، وَاغْفِرْ لِمُؤْتَاهُمْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا وَدُعَاءَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عُتَقَاءِ النَّارِ، يَا عَزِيزُ يَا عَفَافُ . اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْنَانِ مُغِيَثًا هَنِيَّا مَرِيَّا طَبِيقًا سَحَّا مُجَلَّا، عَامَّاً نَافِعًا عَيْرَ ضَارًا، عَاجَلًا عَيْرَ آجِلٍ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الْغَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالرِّبَا، وَالرِّزْنَا، وَالرَّازِلَنَ وَالْمَحَنَ، وَسُوءَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، عَنْ بَلِدِنَا هَذَا خَاصَّةً وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً .

عبد الله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَإِلْحَسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ . فَادْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرُكُمْ، وَاسْكُرُوهُ عَلَى نِعْمَهِ يَزِدُّكُمْ، وَلَذْكُرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ .

١) | أعدّها : أبو أيوب السليمان | جامع الإمامية في مدينة سكافا / الجوف | للتواصل : واتساب فقط ٠٥٠٤٨٦٥٣٨٦

٢) | لمتابعة قناة الخطب الأسبوعية (الممعة من خطب الجمعة) على :

\* (قناة التليجرام) / <https://t.me/joinchat/gpAEeFprbg0xYTFk>

\* (مجموعة الواتساب) / <https://chat.whatsapp.com/JLAapl2ZvweCFSwf7cE7JM>

\* (قناة اليوتيوب) / <https://youtube.com/channel/UC1jdUMXw8RU-WBezBI0n42A>